

أنا أتكلم

لم تتردد للحظة حينما أخبروها أن الأخوة يتقاتلون في
أرض لبنان ..

خافت على نفسها .. وقررت فوراً أن تنتفض لوطنها ..
وفي قلب الندوة الفكرية الهامة المنعقدة في مبنى
المؤتمرات الكبير .. أطلقت زمام مارد الخوف المحبوس في
قمقم صدرها .. ووقفت لأول مرة لتتكلم .

« العالم بالمقلوب .. وفي الظلام تعشش خفافيش
التخلف .. فهيا بنا نتحرك قبل أن تلتهمنا .. هيا بنا .. الآن
يجب أن نتحرك لوطننا .. ولتفتح النساء الأبواب والنوافذ
لنطلق صوتنا عالياً .. »

صفق كل الحاضرين للشابة الجميلة ذات العشرين
ربيعاً ..

عادت تقول :

« حان الوقت لتتكلم المصرية ... » .

عادوا يصفقون مرة أخرى ..

ارتاحت أعصابها المشدودة كعود جاهز للعزف
الفوري .. بدت القاعة أمامها كحديقة ممهدة لبزوغ نباتات
خضراء جديدة .